

خطبة الجمعة بعنوان)الأعمال التي يجري ثوابها بعد الممات(

للشيخ أ.د. سعد الخثلان 0441 / 11 / 9 هـ

سعد الخثلان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها اناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا - 00:00:20 كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله عليكم رقبيا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:50

عباد الله اخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية - 00:01:20

او علمي ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. في هذا الحديث العظيم النبي صلى الله عليه وسلم ان عمل الانسان ينقطع بالموت. فان من مات فقد انقطع عن دار العمل - 00:01:40

وانقل الى دار الجزاء والحساب. ولذلك فان الحياة فرصة عظيمة للاحيا. في ان يعملوا وفي ان يتزودوا بالاعمال الصالحة فرصة لان ينبعوا الى الله ويرجعوا اليه انك انت ايها انسان انك في دار يتمناها الاموات لكي يعملوا صالحا وما من ميت يموت الا وقد ندم - 00:02:00

ان كان مسيئا ندم الا يكون قد استعتبر وانما. وان كان محسنا ندم الا يكون قد ازداد. روی بعض رؤي بعض الموتى في المنام فقال نحن ايها الاموات نعلم ولا نستطيع ان نعمل وانتم ايها الاحياء - 00:02:30

تعلمون ولا تعلمون. والله لتسبيحة واحدة يجدها احدثنا في صحيفته خير من الدنيا وما فيها ولذلك فقد نهي عن تمني الموت لانه بالموت تنقطع الاعمال. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله - 00:02:50 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به المؤمن اذا مات انقطع عمله وان المؤمن لن يزيد عمره الا خيرا. عباد الله - 00:03:10

وفي هذا الحديث العظيم يخبر الصادق المصدق صلی الله عليه وسلم بان امورا ثلاثة لا تنقطع بالموت وانما يجري للانسان اجرها وثوابها بعد مماته. نعم ان الموت تنقطع به الاعمال لكنها - 00:03:30

الامور الثلاثة لا تنقطع بالموت. الامر الاول صدقة جارية والصدقة الجارية هي الوقف هي الوقف والتسبيل في امور الخير. فما وقفه المسلم لله تعالى فهو من الصدقة الجارية التي يستمر ثوابها له بعد مماته كعمارة المساجد والاوواقف التي تسbel - 00:03:50

او قفوا للانفاق منها على الفقراء والمحتججين والغارمين. وتقطير الصائمين وسقيا الحجاج وفي مجال الدعوة الى الله عز وجل ونشر العلم النافع ونحو ذلك من الاوواقف في امور الخير. والوقف هو تسبيل الاصل وتسبيل والوقف هو تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة. فلا بياع ولا يورث ولا يوهب - 00:04:20

من افضل انواع القرب اذا كان في امور الخير. ويکفي في بيان فظله ان ثوابه يستمر للانسان بعد مماته ما دام ينفع به. ولهذا اشار به النبي صلی الله عليه وسلم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:04:50](#)

لما استشاره في انفس مال اصابه ماذا يفعل به؟ ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اصاب عمر ارضا بخیر فاتى النبي صلی الله عليه وسلم يستشيره فيها. فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا - [00:05:10](#)

لم اصب ما لم قط هو انفس عندي منه. فما تأمرني به يا رسول الله؟ فقال له النبي صلی الله عليه وسلم ان شئت حبست اصلها وتصدق بها اي اوقتها. فتصدق بها عمر انه لا يباع اصلها ولا يبنتى - [00:05:30](#)

ولا يورث ولا يهب تصدق بها في القراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وفي السبيل والضيف. لا جناح على من ولی ان يأكل منها او يطعم صديقا. فتأملوا رحمة الله هذه القصة وكيف ان النبي صلی الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

اشار على عمر في انفس مال اصابه عمر في حياته. فاشار عليه النبي صلی الله عليه وسلم بان يوقفه فاوقف عمر هذه الارض في وجوه الخير على القراء وعلى اقاربه وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف - [00:06:10](#)

قال اهل العلم ولو كان هناك شيء افضل من الوقت لاشار به النبي صلی الله عليه وسلم على عمر لان مستشارا مؤتمن وعمر اتى النبي صلی الله عليه وسلم يستشيره في انفس مال اصابه في حياته فاشار عليه - [00:06:30](#)

الصلاوة والسلام اشار على عمر بالوقف. فدل ذلك على ان الوقف هو افضل ما تبذل فيه الاموال ولهذا فقد حرص الصحابة رضي الله عنهم حرصا شديدا على الوقف. يقول جابر رضي الله عنه لم يكن احد من اصحاب - [00:06:50](#)

النبي صلی الله عليه وسلم ذو مقدرة الا وقاده. والمسلمون في العصور الماضية على مر العصور الماضية حرصوا حرصا كبيرا على الاوقاف. بل ان سر نهضة الحضارة الاسلامية هو الوقف. فان الدولة الاسلامية في - [00:07:10](#)

الماضية كانت مهمتها حفظ الامن الداخلي والخارجي والتقاطي بين الناس. واما ما يتعلق بالخدمات سواء في مجال التعليم او الصحة او الصحة او الطرق او غير ذلك من الخدمات فكانت تعتمد اعتمادا - [00:07:30](#)

كليا على الاوقاف. فالوقف هو افضل ما تبذل فيه الاموال. والوقف ان وفق الواقف في في ان يقول الوقف مما ينفع المسلمين فقد وفق لخير عظيم. كم من انسان هو في عداد - [00:07:50](#)

الاموات ووقفه الذي وقفه يدر عليه حسنات عظيمة وهو في قبره. وهذا من التوفيق الذي يوفق الله تعالى له بعض من يشاء من عباده. عباد الله والامر الثاني مما يستمر اجره وثوابه للميت - [00:08:10](#)

بعد مماته علم ينفع به. والمراد بهذا العلم الشرعي المستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه فيكون توريثه بالتعليم والتأليف والنشر ونحو ذلك. وها نحن نذكر علماء ماتوا من مئات السنين ونترحم - [00:08:30](#)

وندعوا لهم هذا هو العلم النافع الذي يبقى للانسان بعد مماته. وكلما كان العلم اكثر نفعا واوسع انتشارا كان اعظم ثوابا واجرا. ويدخل في ذلك من دعا الى هدى فان له من الاجر مثل اجر من تبعه ولو - [00:08:50](#)

كان ذلك بعد مماته. يقول عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجرورهم شيئا. وثالث هذه الاعمال التي لا تقطع بالموت او ولد صالح يدعو - [00:09:10](#)

دعاة الولد الصالحة. وهنا نقف وقفه مع هذا الامر. كيف اعتبر النبي صلی الله عليه وسلم دعاء الولد عمل للانسان وكسبا له مع ان الدعاء من عمل شخص اخر هو الولد. قال اهل العلم ان الولد - [00:09:30](#)

يعتبر بكسب الانسان وفي هذا دليل على انه ينبغي للمسلم ان يسعى لطلب الولد عن طريق الزواج فان الزواج من سنن كما قال الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. وقال النبي صلی الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه فانه له وجاء. ثم انه بعدما يرزق بالولد ينبغي ان يسعى الى اصلاحه وتربيته - [00:10:10](#)

يبذل اسباب هداية الدلالة والارشاد له وسؤال لها تعالى هداية الارهاب والتوفيق وفي هذا الحديث دليل على ان دعاء الولد الصالحة

00:10:30 لوالديه انه ينفعهما بعد مماتهما. قال النووي رحمة الله -

في هذا الحديث من الفوائد ان الدعاء يصل ثوابه الى الميت. وكذلك الصدقة وها مجمع عليهما. بل ان دعاء ولدي لوالديه حري بالاجابة لان الله تعالى قد امر به في قوله وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. فينبغي - 00:10:50

اخي المسلم ان تجتهد في الدعاء لوالديك في حياتهما وبعد مماتهما فان هذا داخل في البر بهما وقد امر الله تعالى به في معرض امره بالبر بهما. فقال وقل رب ارحمهما. فقال وقضى رب لا تبعدوا الا اياه - 00:11:10

احسانا مما يبلغ عنك الكبر احدهما او كل اهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهم قولنا كريما واحضر لهم جناح الذل من الرحمة وقل وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. فذكر الله تعالى الدعاء للوالدين - 00:11:30

من البر بالوالدين فينبغي للمسلم ان يحرص على الدعاء لوالديه خاصة بعد مماتهما وانقطاع اعمالهما وان من يفعل ذلك لحربي بان الله تعالى يقىض له من اولاده فيلتفعلوا به كذلك فيدعوا له - 00:11:50

بعد مماته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب واستغفروه واتوب اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولی الصالحين وشهاد ان محمد -

00:12:10

محمداما عبده ورسوله امام المتقيين صلي الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلي الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثات البدعة. عباد الله ان من -

00:12:50

الناس من يموت ولا يكون له اي اثار من اعمال صالحة بعد مماته. بل تطوى صحيفة حسناته بموته كل الانسان كان يملك ثروة كبيرة قد تعب في جمعها وتحصيلها. ثم فجأة جاءه الموت - 00:13:10

انتقل من عالم الدنيا الى عالم الاخرة. وانت قلت هذه الثروة للورثة من بعده. لهم ظلمها وعليه حسابها ولم يوفق لجعل شيء من هذه الثروة فيما ينفعه بعد مماته. ومن الناس من يوفق فيكون له اثار - 00:13:30

اعمالا صالحة ومن عداد الاموات لكن ثوابها واجرها يجري له من صدقة جارية انفذها في حياته او علم ينتفع به بقيت اثاره بعد مماته او من دعاء ولد صالح له. عباد الله كل الناس يتمنون ان - 00:13:50

له اثار من اعمال صالحة يدرى ثوابها لهم بعد مماتهم. ولكن بعض الناس يؤتى من جهة التفريط. يؤتى الجهة التفريط والابهام وطول الامل حتى يبغته الموت. او حتى يبغته مرض الموت. فلا يستطيع حينئذ - 00:14:10

ان يقدم ما كان يتمناه. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين له شيء يريد ان يوصي به الا ووصيته مكتوبة عند رأسه. قال ابن عمر ما بت ليلة الا ووصيتي مكتوبة عند رأسي - 00:14:30

فينبغي ان يبادر المسلم لانفاذ ما يريد من اوقاف او وصايا وكتابتها والاشهاد عليها. وينبغي ان اهل العلم في صياغتها حتى لا تشكل حتى لا يشكل تنفيذها على الورثة من بعده. فانه ربما دل على صياغة - 00:14:50

محررة تكون يكون التنفيذ واضحا بعد مماته ولا يشكل تنفيذ الوصية او الوقف بعد مماته والوقف افضل من الوصية. الوقف يكون في جميع المال اذا لم يكن الانسان في مرض الموت فالانسان ان يوقف ما شاء. واما الوصية فانها لا تكون الا في حدود الثالث فاقل. الا اذا - 00:15:10

الوقف بعد الممات فيكون حكمه حكم الوصية. عباد الله ومن الامور الحسنة التي يفعلها بعض الناس ومن الامور الحسنة التي يفعلها بعض الناس انه يوقف بيته ويشترط ان يسكنه هو طيلة حياته - 00:15:40

ويسكن ويسكن فيه من بعده من يحتاج من ورثته. فيكون هذا البيت مركزا للعائلة من بعده. يسكن فيه يحتاج من ارملة او بنت مطلقة او لم تتزوج ومن اولاد صغار يعيشون في هذا - 00:16:00

معززين مكرمين ليس لاحد عليهم منا. واذا استغنى عنهم جميع الورثة جعل ريعه في وجوه البر فهذا من حسن التدبير الذي يوفق له

بعض الناس. فيحسن بهذا الوقف للمحتاج الى ورثة احسانا عظيمها وهو - 00:16:20
مأجور على هذا الاحسان. الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك - 00:16:40
محمد وارضي اللهم عن صحابة نبيك اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب
العالمين. اللهم الاسلام وال المسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان. وخذ من خذل دين
الاسلام في كل مكان يا حي يا قيوم يا - 00:17:00
يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امر بامة الاسلام امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعته. ويهدى فيه اهل معصيته. ويأمر فيه بالمعروف. وينافي
عن وترفع فيه السنة وتقمع فيه البدعة. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم واصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم -
00:17:20

ولا امور المسلمين لتحكم شرعه واجعلهم رحمة لرعاياهم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى. اللهم وفقه وولي عهده لما
فيه صلاح البلاد والعباد يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نعود بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك -
00:17:40
وجميع سخطه نسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم وننعواذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه ما
لم نعلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان - 00:18:00
ولا تجعل في قلوبنا غنى للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - 00:18:20